

Distr.: General
23 July 2021
Arabic
Original: English



الدورة السادسة والسبعون

البند 71 (أ) من جدول الأعمال المؤقت *

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها: تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

التقرير السنوي للممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال

موجز

يقدّم تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال هذا عملاً بقرار الجمعية العامة 146/64. وفي التقرير، تصف الممثلة الخاصة الاتجاهات السائدة، والمسائل المثيرة للقلق والتقدم المحرز بشأن إنهاء العنف ضد الأطفال، بما في ذلك تعميم مراعاة مسائل حماية الطفل ضمن منظومة الأمم المتحدة. وهي تركز على تأثير جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على الأطفال، الذي يتسم بأنه أكثر حدة مما كان متوقعاً. وهي تبلغ عن التقدم المحرز نحو تحقيق رؤية خطة التنمية المستدامة لعام 2030 لبناء بيئة عادلة وشاملة للجميع وسلمية تحافظ على سلامة جميع الأطفال من جميع أشكال العنف، مع إعادة البناء على نحو أفضل بعد الجائحة. ويقدم التقرير أيضاً معلومات عن تواصل الممثلة الخاصة مع الدول وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين، بمن فيهم الأطفال. ويختتم التقرير بتوصيات تؤكد الحاجة الماسة إلى زيادة الاستثمار في توفير الخدمات المتكاملة للأطفال، بما في ذلك توفير الحماية الاجتماعية المستدامة والشاملة لجميع الأطفال ومقدمي الرعاية لهم، وضرورة إشراك الأطفال والشباب في إطار حل مسألة العنف الذي يؤثر عليهم.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/76/150

190821 110821 21-10227 (A)



أولا - مقدمة

- 1 - الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، التي تسترشد بقرار الجمعية العامة [141/62](#)، الذي أنشأت الجمعية بموجبه الولاية، هي داعية عالمية مستقلة من أجل منع جميع أشكال العنف ضد الأطفال والقضاء عليها. وقد أكدت الجمعية مجددا في قرارها [155/73](#) دعمها لعمل الممثلة الخاصة، مع الاعتراف بالتقدم المحرز وبدور الولاية في تعزيز مواصلة تنفيذ توصيات دراسة الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، وكذلك في دعم الدول الأعضاء في سياق تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- 2 - وكانت السنة المشمولة بهذا التقرير سنة لا مثيل لها، اتسمت بتفشي جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وتأثيرها العالمي غير المسبوق. وكانت الممثلة الخاصة قد شددت في تقريرها السابق المقدم إلى الجمعية العامة ([A/75/149](#)) على أن الجائحة تعرض الأطفال لخطر الوقوع ضحية العنف الأكبر من أي وقت مضى من خلال مقاومة أوجه عدم المساواة التي كانت تهدد بالفعل رفاههم البدني، والعاطفي والعقلي قبل الأزمة الحالية بفترة طويلة.
- 3 - وبعد مرور عام، كانت الأضرار الناجمة عن الجائحة - ولا تزال - أسوأ مما كان متوقعا. ومن غير المرجح أن ينتهي التأثير على الأطفال مع انحسار الجائحة: فالخبرة السابقة تشير إلى أن الزيادات الكبيرة في العنف بين الأشخاص الشائعة خلال المرحلة الحادة من الأزمة كثيرا ما تستمر لسنوات، حتى عندما تنحسر الأزمة نفسها⁽¹⁾.
- 4 - ويغطي هذا التقرير التأثير الفوري والطويل الأجل للجائحة على العنف ضد الأطفال، وكذلك التقدم المحرز والتحديات التي لا تزال قائمة في ضمان حماية الأطفال وضمان عدم ترك أي طفل خلف الركب. وهو يحدد الإجراءات المتخذة والنتائج التي حققتها الممثلة الخاصة خلال العام الماضي للتصدي للجائحة ودعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ويبرز أيضا الإجراءات التي يتخذها الأطفال أنفسهم لمنع العنف والتصدي له ودعم رفاه بعضهم بعضا، مع تسليط الضوء على الحاجة إلى ضمان تمكين الأطفال في مجال منع العنف الذي يواجهونه والتصدي له.
- 5 - ومع بقاء أقل من ثماني سنوات حتى الموعد النهائي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة - ومع تأثير الجائحة الذي يشكل تهديدا خطيرا للتقدم - هناك حاجة ملحة للاستثمار في تعاف شامل للجميع وقادر على الصمود ومأمون يعمل من أجل الأطفال ومعهم. وفي سياق تنفيذ الأهداف وإعادة البناء على نحو أفضل في التعافي بعد انقضاء الجائحة، تشدد الممثلة الخاصة على ضرورة الاستثمار في الخدمات المتكاملة للأطفال - بما في ذلك توفير الحماية، والصحة العقلية، والصحة البدنية، والتعليم والعدالة للأطفال - مع ضمان تطبيق نظم حماية اجتماعية قوية وشاملة للجميع لدعم الأطفال وأسرهم.

(1) Yasmin B. Kofman and Dana R. Garfin, "Home is not always a haven: the domestic violence crisis amid the COVID-19 pandemic", *Psychological Trauma: Theory, Research, Practice, and Policy*, vol. 12, No. S1 (August 2020).

ثانيا - تأثير الجائحة في الأطفال: أشد مما كان متوقعا

- 6 - كان واضحا منذ الأيام الأولى للجائحة أنه سيكون لها تأثير عميق وطويل الأجل وضار للغاية في الأطفال. وأشارت الممثلة الخاصة في تقريرها السابق إلى أن عمليات إغلاق المدارس، والعزل، والقيود المفروضة على التنقل، والإجهاض الأسري الإضافي، قد زادت من مخاطر تعرض الأطفال للعنف.
- 7 - ويشمل التأثير في الأطفال فقدان الوالدين وغيرهما من مقدمي الرعاية. وفي دراسة نشرت في مجلة *The Lancet*، قدر أن 1 134 000 طفل فقدوا أحد مقدمي الرعاية الأولية (أحد الوالدين على الأقل أو الجد الحاضن) على الصعيد العالمي بسبب كوفيد-19 في الفترة من 1 آذار/مارس 2020 إلى 30 نيسان/أبريل 2021⁽²⁾. ويشكل اليتيم ووفاء مقدمي الرعاية الآن جائحتين خفيتين ناجمتين عن كوفيد-19، وكلاهما يعرض الأطفال لخطر العنف.
- 8 - وتؤدي عمليات الإغلاق الشامل والعزل، إلى جانب زيادة الإجهاض النفسي والاقتصادي، إلى موجة من العنف الأسري. وتتضمن التقارير الأولية مؤشرات على ارتفاع في نسبة الإصابات بجروح بدنية أو نفسية الناجمة عن الاعتداء البدني على الأطفال خلال جائحة كوفيد-19⁽³⁾ وزيادة في العنف الجنساني: تعرضت 243 مليون امرأة وفتاة تراوح أعمارهن بين 15 و 49 عاما للعنف الجنسي و/أو البدني على يد عشير⁽⁴⁾.
- 9 - ولئن كان الاستخدام الواسع النطاق للمنصات الإلكترونية يساعد على منع فقدان التعليم أثناء الجائحة، فهو أيضا يؤدي إلى زيادة خطر تعريض الأطفال للأذى على الإنترنت. وتبرز المنظمة الدولية للشرطة الجنائية زيادة نشاط مرتكبي الجرائم الذين يقومون بإنشاء وتبادل مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال على الإنترنت، وتزايد البث المباشر للاعتداء الجنسي على الأطفال، وارتفاعا في كمية المواد الجنسية التي ينتجها الأطفال أنفسهم⁽⁵⁾.
- 10 - وتؤدي الجائحة إلى زيادة العرض والطلب كليهما فيما يتعلق بالاتجار بالأطفال وهي تؤثر على البلدان المنخفضة الدخل على نحو غير متناسبي. وثمة عدد أكبر من الأطفال المعرضين للخطر مع تزايد عدد الأطفال غير الملحقين بالمدرسة وسحبهم إلى عمل الأطفال؛ وهناك أيضا طلب أكبر فيما يتعلق بالاستغلال الجنسي للأطفال وفيما يتعلق بالمجندين الأطفال في الجماعات المسلحة والإجرامية، مع تزايد النشاط الإجرامي السري والمربح الذي كثيرا ما يستند إلى التكنولوجيات المتطورة وإلى ثقافة تقوم على الإفلات من العقاب. ويمثل الأطفال نحو ثلث ضحايا الاتجار الذين عُرفوا⁽⁶⁾.

(2) Susan Hillis and others, "Global minimum estimates of children affected by COVID-19-associated orphanhood and deaths of caregivers: a modelling study", *The Lancet*, vol. 398, No. 10298 (July 2021)

(3) Barbara Fallon and others, "Trends in investigations of abuse or neglect referred by hospital personnel in Ontario", *BMJ Paediatrics Open*, vol. 3, No. 1 (February 2019); and Claudia Cappa Isabel Jijon, "COVID-19 and violence against children: a review of early studies", *Child Abuse and Neglect*, vol. 116, No. 2 (June 2021)

(4) United Nations Population Fund, *State of the World's Population 2021: My Body is My Own – Claiming the Right to Autonomy and Self-Determination* (New York, 2021)

(5) المنظمة الدولية للشرطة الجنائية، "أثر كوفيد-19: تهديداته واتجاهاته، استغلال الأطفال والاعتداء عليهم جنسياً" (أيلول/سبتمبر 2020).

(6) United Nations Office on Drugs and Crime, *Global Report on Trafficking in Persons 2020* (New York, 2020)

11 - وتشير الأدلة أيضا إلى زيادة في التسلط عبر الإنترنت، حتى بين ملايين الأطفال الذين لا يذهبون إلى المدرسة شخصيا. وفي عام 2020، أظهر استطلاع للرأي أجري بتكليف من مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) باستخدام أداة U-Report وشمل 5 000 طفل تراوح أعمارهم بين 13 و 18 سنة أن 43 في المائة منهم شهدوا زيادة في التجارب السلبية على الإنترنت، حيث أبلغ عن أكبر الزيادات فيما يتعلق بالتسلط عبر الإنترنت⁽⁷⁾.

12 - وفي الوقت نفسه الذي يواجه فيه الأطفال زيادة في العنف، تؤدي الجائحة إلى تعطيل مسارات وخدمات الإحالة القائمة الرامية إلى دعمهم وحمايتهم. وتتسم المدارس بأهمية خاصة في هذا الصدد، ويقوض تعطيل تعليم الأطفال من ثم أحد العوامل الوقائية الحاسمة. وفي ذروة عمليات إغلاق المدارس الوطنية في نيسان/أبريل 2020، تضرر أكثر من 1,6 بليون متعلم في أكثر من 190 بلدا. وفي حزيران/يونيه 2021، كان أقل من ثلث البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل قد أفاد بأن جميع الطلاب عادوا إلى المدرسة شخصيا، مع تزايد خطر فقدان التعلم والتسرب من المدرسة⁽⁸⁾.

13 - وتؤدي الجائحة إلى تضخيم الفجوة الرقمية بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب، وبين المجتمعات الحضرية والريفية - وهي فجوة كانت تؤثر أصلا على الأطفال الفقراء والمهمشين بشكل غير متناسبي.

14 - وتعطل الجائحة أيضا تنفيذ نظم العدالة، مما يزيد من تراكم القضايا الذي يؤدي إلى إجراءات قضائية وإدارية مطولة على نحو متزايد. ويكون التأثير أشد وطأة عند الأطفال المعرضين لخطر العنف وضحايا العنف، والمهاجرين غير النظاميين، واللاجئين، وطالبي اللجوء، والأطفال المحتجزين، بمن فيهم المحتجزون قبل المحاكمة. وإضافة إلى ذلك، يحد الانقار إلى الرقابة القضائية الفعالة من رصد سوء المعاملة ومنعه في مرافق الاحتجاز.

15 - وتشير الأدلة على تأثير الجائحة في الصحة العقلية للأطفال إلى زيادة قلقهم واستمرار تدهور أي حالات للصحة العقلية قد تكون موجودة لديهم من قبل⁽⁹⁾. وفي دراسة استقصائية نشرت في تشرين الأول/أكتوبر 2020، وجدت منظمة الصحة العالمية أن خدمات الصحة العقلية للأطفال والمراهقين هي من بين الخدمات التي تتعطل بشدة خلال الجائحة، مع تحديد حالات تعطل في أكثر من 70 في المائة من البلدان⁽¹⁰⁾.

(7) تجمع الردود الخمسة آلاف بين خمس مجموعات من نتائج الاستطلاع، باستخدام مجموعة متسقة من الأسئلة التي تطرح من خلال قنوات متعددة لأداة U-Report. ويمكن الاطلاع على مجموعات النتائج، التي جمعت في تحليل واحد، على الروابط التالية: (U-Report Global) <https://ureport.in/opinion/4311> (على الصعيد العالمي)؛ و <https://argentina.ureport.in/> (U-Report الأرجنتين)؛ و <http://nigeria.ureport.in/opinion/4336> (U-Report نيجيريا)؛ و <https://kiribati.ureport.in/opinion/4375/> (U-Report كيريباس)؛ و <https://ghana.ureport.in/opinion/4369> (U-Report غانا).

(8) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, United Nations Children's Fund (UNICEF), World Bank, Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD), *What's Next? Lessons on Education Recovery: Findings from a Survey of Ministries of Education amid the COVID-19 Pandemic* (Paris, New York and Washington, D.C., 2021).

(9) OECD, "Combatting COVID-19's effect on children" (Paris, 2020).

(10) World Health Organization, "The impact of COVID-19 on mental, neurological and substance use services: results of a rapid assessment" (Geneva, 2020).

16 - ويبرز الأطفال أنفسهم العنف باعتباره مصدر قلق كبير. ووجدت المنظمة الدولية لمساعدة الأطفال، وفقاً لتقريرها المعنون "أصوات خلال جائحة كوفيد-19: أثر الجائحة على الأطفال والشباب وعلى خطوط مساعدة الطفل حول العالم"، أن المنظمات الأعضاء فيها تلقت اتصالات من الأطفال بزيادة نسبتها 25 في المائة في عام 2020 مقارنة بعام 2019، وأن العنف والصحة العقلية مثلًا السببين الرئيسيين للاتصال. واضطرت المنظمات الأعضاء إلى تمديد أوقات الدعم عبر الإنترنت واستقدام المزيد من المتطوعين لمواجهة الزيادة الكبيرة في الطلب⁽¹¹⁾.

17 - ولئن كان لا يزال من السابق لأوانه رؤية الصورة الكاملة، فإن معظم الدراسات الأولية تشير إلى زيادة كبيرة في عدم المساواة والفقر نتيجة للجائحة. والفقر والاستبعاد الاجتماعي هما من الدوافع القوية للعنف، وسوء المعاملة، والاستغلال والإهمال. وتشير التقديرات إلى أن 142 مليون طفل إضافي وقعوا في براثن الفقر في عام 2020 بسبب فقدان الأسر للوظائف والدخل⁽¹²⁾. ووفقاً لتقديرات منظمة العمل الدولية واليونيسف، ارتفع عدد الأطفال المنخرطين في عمل الأطفال إلى 160 مليون طفل في جميع أنحاء العالم في عام 2020 - بزيادة قدرها 8,4 ملايين طفل على مدى السنوات الأربع الماضية، مع تعرض ملايين آخرين للخطر بسبب آثار الجائحة⁽¹³⁾. ويعتقد أن 10 ملايين فتاة إضافيات معرضات لخطر زواج الأطفال على مدى العقد المقبل⁽¹⁴⁾.

18 - ولم تكن آثار الجائحة محسوسة بالتساوي لدى جميع الفئات. فقد أدت إلى تفاقم أوجه عدم المساواة القائمة، إذ عرضت الأطفال الذين كانوا بالفعل أكثر تهمةً وعرضة للعنف قبل الجائحة لمخاطر أكبر من أي وقت مضى، بمن فيهم الفتيات، والأطفال ذوو الإعاقة، وأطفال الشعوب الأصلية، والأطفال اللاجئين والمشردون والمهاجرين، والأطفال الذين يعيشون أو يعملون في الشوارع، والأطفال الذين يعيشون في ظل رعاية بديلة والأطفال المحتجزون.

ألف - الردود: التقدم المحرز والممارسات الواعدة

19 - على الرغم من التحديات العديدة التي تفرضها الجائحة، توجد أمثلة على الممارسات الواعدة للتصدي للعنف ضد الأطفال. وقد وحدت الممثلة الخاصة بالجهود مع معهد السعي إلى إيجاد أشكال ملهمة لمستقبل الأطفال (Institute for Inspiring Children's Futures) و 16 منظمة غير حكومية أخرى لمعرفة كيفية ضمان توفير الخدمات للأطفال. وقدم المستطلعون من 22 بلداً معلومات باستخدام تطبيق على الإنترنت وأبلغوا عن تعاون جيد بين المنظمات، وتعزيز التنسيق بين الموظفين، وزيادة التركيز على تقديم الدعم للوالدين وزيادة التشاور مع الأطفال. ويتسم استخدام المنصات الافتراضية للتواصل مع الأطفال

(11) المنظمة الدولية لمساعدة الأطفال، "أصوات خلال جائحة كوفيد-19: أثر الجائحة على الأطفال والشباب وعلى خطوط مساعدة الطفل حول العالم" (أستردام، 2021).

(12) انظر UNICEF, "Child poverty and COVID-19" (November 2020).

(13) International Labour Office and UNICEF, *Child Labour: Global Estimates 2020, Trends and the Road Forward* (New York, 2021).

(14) UNICEF, "COVID-19: a threat to progress against child marriage" (New York, 2021).

والأسر وتقديم الخدمات بأهمية بالغة، على الرغم من أن الفجوة الرقمية في وصول الأطفال إلى الإنترنت لا تزال تشكل مصدر قلق⁽¹⁵⁾.

20 - وتسعى بلدان عديدة إلى ضمان استمرار تشغيل خطوط المساعدة الخاصة بالأطفال، فضلا عن آليات فحص المكالمات الهاتفية وإعطائها الأولوية في الحالات التي يكون فيها الأطفال معرضين لخطر كبير. وإضافة إلى ذلك، تعزز الشبكات الوطنية للاختصاصيين النفسيين والاختصاصيين الاجتماعيين وموظفي الاختبار الذين يقدمون الخدمات إلى الأطفال والأسر.

21 - وللتخفيف من خطر أن تؤدي تدابير الاحتواء إلى زيادة العنف في المنزل، ما فتئت الحكومات تستحدث طرقا مبتكرة لإيصال رسائل عن التنشئة الإيجابية والدعم باستخدام المنصات الإلكترونية، والرسائل النصية والمكالمات الهاتفية. وتصل موارد التنشئة التي توضع من خلال مبادرة "التنشئة من أجل الصحة مدى الحياة"، على سبيل المثال، إلى أكثر من 80 مليون شخص من خلال مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام وتعتمدها 29 حكومة⁽¹⁶⁾.

22 - وأفادت منظمة العمل الدولية بأن 72 بلدا على الأقل تعزز الحماية الاجتماعية للأطفال والأسر كتدبير من تدابير التصدي للجائحة، بما في ذلك عن طريق وضع برامج جديدة لمنح الأطفال، وزيادة قيمة منح الأطفال القائمة وتوسيع نطاق تغطية برامج التحويلات النقدية الموجهة⁽¹⁷⁾. ووفقا لبيانات من البنك الدولي، استثمر ما لا يقل عن 800 بليون دولار في الحماية الاجتماعية على مدى الأشهر التسعة الماضية. وقد مول هذا المبلغ أكثر من 1 400 تدبير من تدابير الحماية الاجتماعية اتخذ ثلثها تقريبا شكل تحويلات نقدية، وصلت إلى أكثر من 1,1 بليون شخص، أو 14 في المائة من سكان العالم⁽¹⁸⁾. ومقارنة بمستويات ما قبل الجائحة، تضاعفت تقريبا المنافع من التحويلات النقدية، وازدادت التغطية بنسبة 240 في المائة⁽¹⁹⁾.

23 - واستكشفت الدول أيضا سبلا مبتكرة لضمان استمرارية العدالة والخدمات القانونية، بما في ذلك ضمان إمكانية لجوء الأطفال من ضحايا الجرائم والشهود عليها إلى القضاء من خلال استخدام التكنولوجيا لتيسير عقد جلسات المحكمة عن طريق التداول الفيديو⁽²⁰⁾. وإضافة إلى ذلك، أفادت اليونيسف بأن ما لا يقل عن 37 بلدا أفرجت عن أكثر من 11 600 طفل في إطار استجابة وقائية للجائحة، مستخدمة تدابير بديلة للاحتجاز وعمليات وقف اختياري لأي حالات جديدة لتوقيف الأطفال رهن الاحتجاز. ويبرز ذلك إمكانية التقليل من احتجاز الأطفال عندما تتوفر الإرادة السياسية.

24 - وعلى الصعيد العالمي، أدمج 149 بلدا منع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له في خططها للتصدي للجائحة، واعتمد 136 بلدا تدابير لتعزيز الخدمات المقدمة للناجين من العنف الجنساني. ويستند

(15) انظر <https://inspiringchildrensfutures.org/blog/learning-report-challenges>.

(16) Henrietta Fore, "Violence against children in the time of COVID-19: what we have learned, what remains unknown and the opportunities that lie ahead", *Child Abuse and Neglect*, vol. 116, No. 2 (June 2020).

(17) انظر www.social-protection.org/gimi/ShowMainPage.action.

(18) World Bank, *Investing in Human Capital for a Resilient Recovery: The Role of Public Finance* (Washington, D.C., 2021).

(19) UNICEF, "Financing an inclusive recovery for children: a call to action" (New York, 2021).

(20) UNICEF, "Access to justice for children in the era of Covid-19: learnings from the field" (New York, 2020).

ذلك إلى أطر السياسات الوطنية القائمة للتصدي للعنف ضد الأطفال، مثل الأطر التي أبرزتها منظمة الصحة العالمية في تقريرها المعنون "الحالة العالمية بشأن منع العنف ضد الأطفال لعام 2020".

25 - وتتيح الاستجابة للجائحة فرصة للدول لتجديد التزاماتها بإنهاء العنف ضد الأطفال في إطار الجهود العالمية الرامية إلى إعادة البناء على نحو أفضل.

26 - وتشجع الممثلة الخاصة على اتباع نهج متكامل للتصدي للعنف ضد الأطفال، وتدرج خطط التعافي الاجتماعي الاقتصادي الوطنية التي وضعت استجابة للجائحة عناصر من هذا النهج. وفي كثير من الحالات، تدعم الخطط أطر السياسات الأخرى أو تكملها للنهوض بالتنمية المستدامة. غير أن نطاق العناصر المتصلة بإنهاء العنف ودوافعه والموارد المتاحة لها يتسمان بالتفاوت. ولئن كان بعضها يدعم اعتماد نهج متكامل ذي تمويل مخصص، فإن بعضها الآخر لا يقوم بذلك.

27 - ويؤدي الأطفال والشباب دورا حاسما في التصدي للجائحة، إذ يقدمون دعما حيويا لمجتمعاتهم المحلية وأسرهم وأقرانهم. وعندما قلصت الخدمات، كثيرا ما تدخل الأطفال لدعم أولئك الذين يصعب الوصول إليهم، بمن فيهم الأطفال الذين يعيشون أو يعملون في الشوارع وأولئك الذين يعيشون في مناطق نائية.

باء - إعادة البناء على نحو أفضل: الاستثمار في تعاف شامل للجميع وقادر على الصمود ومأمون لمصلحة الأطفال

28 - من المرجح أن يكون للتكاليف الاجتماعية والاقتصادية الواسعة النطاق للجائحة تداعيات طويلة الأجل على نماء الأطفال ورفاههم في جميع أنحاء العالم، ولا سيما بالنسبة إلى الفئات المهمشة والضعيفة. ولن تؤثر هذه الخسائر في آفاق الأطفال أنفسهم فحسب، بل ستؤثر أيضا في مستقبل أسرهم ومجتمعاتهم المحلية ومجتمعاتهم العامة لعقود قادمة.

29 - ولئن كانت الجائحة تفرض قيودا مالية شديدة على الحكومات، هناك حاجة إلى تحول في النموذج لمعالجة الإنفاق على رفاه الأطفال باعتباره استثمارا رئيسيا من أجل تعاف مستدام وشامل للجميع من الجائحة. وينبغي أن ينعكس ذلك في خطط التنمية الوطنية والتعافي الاقتصادي الرامية إلى زيادة تغطيتها وتأثيرها على كل طفل إلى أقصى قدر ممكن، دون ترك أحد خلف الركب.

30 - وينبغي أن تعكس النهج المتكاملة للاستجابة لما بعد الجائحة أوجه الترابط القائمة بين أهداف التنمية المستدامة وأن تفعلها. ومن غير الممكن إنهاء العنف ضد الأطفال أو إعادة البناء على نحو أفضل إذا لم تتحقق كل الأهداف المتعلقة بالفقر، والجوع، والصحة، والتعليم، والعدالة، والمساواة بين الجنسين، والإدماج الاجتماعي، والعمل اللائق، والمساواة، والهجرة، وتغير المناخ والمجتمعات السلمية لما فيه مصلحة جميع الأطفال والأسر. وبالمثل، سيعرقل التقدم نحو تحقيق الأهداف من دون إنهاء العنف ضد الأطفال.

31 - وتمثل إعادة البناء على نحو أفضل فرصة لوضع عقد اجتماعي جديد: عقد لا يركز على البالغين فحسب، بل يركز أيضا على الأطفال ويمهد الطريق لاقتصادات أكثر قدرة على الصمود واستدامة ولتنمية رأس المال البشري.

ثالثا - التعجيل بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030

32 - يقوض العنف كل جانب من جوانب التنمية الوطنية، ويتسم إنهاؤه بالأهمية الأساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتستخدم الممثلة الخاصة ولايتها العالمية لتشجيع الدول الأعضاء على تبادل الممارسات والابتكارات والدروس المستفادة الواعدة في مجال منع العنف ضد الأطفال والتصدي له.

ألف - الدعم المقدم إلى الدول الأعضاء

33 - من العناصر الرئيسية في أنشطة الاتصال التي تضطلع بها الممثلة الخاصة العمل الوثيق مع الدول الأعضاء في إعداد استعراضات وطنية طوعية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة. وقد وضع مكتب الممثلة الخاصة توجيهات للدول الأعضاء بشأن كيفية استخدام استعراضاتها الوطنية الطوعية لتحديد الممارسات والمبادرات الواعدة لمنع العنف ضد الأطفال والتصدي له والإبلاغ عنها⁽²¹⁾. ويدرس المكتب الاستعراضات والعروض التي تقدم بعد كل دورة من دورات المنتدى لاستخلاص وتقاسم المواضيع الرئيسية والرسائل والدروس المستفادة بشأن التقدم المحرز نحو تحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالعنف ضد الأطفال ودوافعه، مع التركيز بوجه خاص على مشاركة الأطفال في العمليات.

34 - وفي عام 2021، النقت الممثلة الخاصة مع 38 دولة عضوا كانت تقدم استعراضات وطنية طوعية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى، في مرحلة مبكرة من عملياتها، وشجعتها على استخدام المنتدى للتوعية بشأن كيفية إعاقة العنف للتقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة والخطوات اللازمة للوقاية الفعالة منه. وشددت أيضا على أن الأطفال أنفسهم هم الجهات الفاعلة الأساسية في التنمية الوطنية واقترحت سبلا لدعم مشاركتهم النشطة في عملية الاستعراض الوطني الطوعي.

35 - وعبأت الممثلة الخاصة أيضا منظومة الأمم المتحدة على الصعيد القطري للمساعدة على كفالة توافر الدعم التقني ذي الصلة. وشددت في مناقشاتها مع المنسقين المقيمين والأفرقة القطرية على المسؤولية المشتركة لجهاز الأمم المتحدة الإنمائي في دعم الحكومات لبلوغ غايات أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالأطفال، بما في ذلك حمايتهم من العنف، والحاجة إلى نهج شامل ومتسق ومتكامل.

36 - وفي الفترة التي سبقت المنتدى السياسي الرفيع المستوى، تعاون مكتب الممثلة الخاصة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لتنظيم اجتماع لفريق خبراء معني بالهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة لتقييم التقدم المحرز والتحديات، بما في ذلك تأثير الجائحة. وشاركت الممثلة الخاصة أيضا في حوارات التكامل التي نظمها نائب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي تحضيرا للجزء المتعلق بالتكامل من المنتدى.

37 - وكان موضوع المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2021 - التعافي المستدام والمرن من آثار جائحة كوفيد-19 - فرصة لإبراز الدروس المستفادة من الجائحة بشأن كيفية تعزيز حماية الأطفال من العنف. وكانت الممثلة الخاصة مشاركة رئيسية في حلقة النقاش الرفيعة المستوى بشأن موضوع "كيف

(21) مكتب الممثلة الخاص للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، "عقد من العمل، الاستعراضات الوطنية الطوعية لعام 2030: كيفية الإضاءة على الممارسات الواعدة للقضاء على العنف ضد الأطفال" (نيويورك، 2020).

نشر في بناء مجتمعات أكثر اتساما بالسلام والمساواة وشمول الجميع". واستكشف الفريق أهمية الروابط بين أهداف التنمية المستدامة 3 و 10 و 16 و 17 والأهداف الأخرى، وهو درس أساسي استخلص من الجائحة.

38 - وتشارك مكتب الممثلة الخاصة واليونيسف في تنظيم مختبر للاستعراضات الوطنية الطوعية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى لممثلي الحكومات، والأمم المتحدة، والأطفال، والشباب والمؤسسات المالية الدولية لاستكشاف الممارسات والنهج الواعدة من أجل ضمان أن تكون الاستعراضات الوطنية الطوعية مراعية للأطفال وشاملة للجميع. ووجهت رسالة قوية بشأن الحاجة إلى إعطاء الأولوية للاستثمار في النظم المتكاملة للخدمات الاجتماعية المقدمة للأطفال على أساس متين من الحماية الاجتماعية الشاملة للجميع.

39 - وبعد دراسة الاستعراضات الوطنية الطوعية لعام 2020، لوحظ أن 26 دولة عضوا ذكرت مشاركة الأطفال والشباب في عملية الإعداد. وشمل ذلك مجموعة من الأنشطة التي راوحت من مناقشات مجموعات التركيز إلى الدراسات الاستقصائية الواسعة النطاق على الإنترنت. وشددت الممثلة الخاصة، في أنشطة الاتصال التي اضطلعت بها مع الدول الأعضاء التي تعد الاستعراضات، على أهمية إشراك الأطفال؛ وأفادت بعض الدول الأعضاء بأنها ستنتظر في إدماج الأطفال في إطار وفدها الرسمي إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى، في حين دعت دول أخرى الممثلة الخاصة إلى المشاركة في الحوارات الوطنية مع الأطفال بشأن خطة عام 2030.

40 - وفي حزيران/يونيه 2021، التقت الممثلة الخاصة بالدول الأعضاء في مجموعة أصدقاء الأطفال وأهداف التنمية المستدامة لمناقشة الروابط بين الأهداف واتفقت معها على أن الاستثمار في رفاه الأطفال أمر حيوي للتعافي بعد الجائحة. وأشار أيضا إلى أهمية زيادة المشاركة المنتظمة للأطفال في الاستعراض الوطني الطوعي وعمليات المحفل السياسي الرفيع المستوى.

41 - وتروج الممثلة الخاصة لرؤية قوامها تحقيق العدالة للأطفال بوصفها سبيلا لبناء مجتمعات سلمية، وعادلة وشاملة للجميع تقع في صميم خطة عام 2030. وهناك عدة دول أعضاء بصدد إصلاح قوانينها المتعلقة بقضاء الأطفال وتشجعها الممثلة الخاصة على اغتنام تلك الفرصة لزيادة الحد الأدنى لسن المسؤولية الجنائية، وإعطاء الأولوية لتحويل مسار الاحتجاز ولبدائله ووضع إجراءات ملائمة للعمر وملائمة للأطفال ومراعية للفوارق بين الجنسين فيما يتعلق بالأطفال الضحايا والشهود. وفي سياق إعادة البناء على نحو أفضل، شددت الممثلة الخاصة أيضا على ضرورة إدراج إمكانية اللجوء إلى القضاء في الخطط الوطنية للتعافي الاجتماعي الاقتصادي.

42 - وتشدد الممثلة الخاصة أيضا، في جميع أنشطة الدعوة التي تضطلع بها، على ضرورة إدماج الصحة العقلية في النهج المتكاملة: يطلب اتخاذ إجراءات في مختلف أجزاء خطة عام 2030 بكاملها للتصدي لأسباب العنف وسوء الصحة العقلية ولإيجاد بيئات مأمونة توفر الرعاية والحماية. وقد شكلت الحاجة الملحة إلى التصدي لتأثير العنف على الصحة العقلية للأطفال موضوع مناسبة رفيعة المستوى تشارك في تنظيمها فريق الأصدقاء المعني بالصحة والسلامة العقليتين ومكتب الممثل الخاص في المنتدى السياسي الرفيع المستوى.

43 - واستغلت الممثلة الخاصة، بوصفها أحد المشاركين في تنظيم المؤتمر العالمي للعدالة من أجل الأطفال لعام 2021، العمليات التحضيرية لأصحاب المصلحة المتعددين للتأكيد على الحاجة إلى قيادة رفيعة المستوى، والالتزام والتعاون المتعدد القطاعات لمعالجة المسائل الحاسمة المتعلقة بالأطفال المحتكين

بنظام العدالة، بما في ذلك إطلاق سراح الأطفال من الاحتجاز وإعادة إدماجهم في المجتمع بأمان. واستعين بهذه العمليات لتحديد الاتجاهات الإقليمية والوطنية، والتحديات الناشئة والتطورات الإيجابية في نظم قضاء الأطفال ولتبادل المعارف، والابتكارات والدروس المستفادة بين راسمي السياسات والممارسين.

44 - وسيُسترد بالدروس المستفادة والممارسات الواعدة التي جمعت في وضع دليل بشأن إمكانية اللجوء إلى القضاء بغرض منع العنف ضد الأطفال والتصدي له يضعه مكتب الممثلة الخاصة ويقدم في المؤتمر العالمي. وسيكون الدليل أداة عملية لمساعدة الدول في جهودها الرامية إلى إصلاح السياسات، والقوانين والممارسات المتعلقة بإمكانية لجوء الأطفال إلى القضاء وبحمية الطفل. وهو سيبيرز الممارسات الجيدة في مختلف المناطق والنظم القانونية وسيدرج الموارد الرئيسية لكل مجال مواضيعي.

45 - وتواصل الممثلة الخاصة أيضا تقديم الدعم للدول الأعضاء في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال المشاركة في حوارات رفيعة المستوى بشأن السياسات والقيام بزيارات قطرية افتراضية.

46 - وبدعوة من حكومة الفلبين، قامت الممثلة الخاصة بزيارة قطرية افتراضية في نيسان/أبريل 2021. وتطبق الفلبين إطارا قانونيا شاملا لحماية الأطفال، وتحدد خطة عملها لإنهاء العنف ضد الأطفال للفترة 2017-2022 أهدافا ومسؤوليات واضحة. وقد قمت الممثلة الخاصة، من خلال الحوار مع قادة جميع الوزارات القطاعية ذات الصلة وأصحاب المصلحة الآخرين، المساعدة على تقييم التقدم المحرز والتحديات التي تعترض سبيل تنفيذ خطة العمل. وأبرز الحوار الحاجة إلى زيادة مخصصات الميزانية للخدمات الاجتماعية المتكاملة المقدمة للأطفال والاستجابة للتأثير المحتمل الطويل الأجل للجائحة.

47 - وكانت الممثلة الخاصة المتحدثة الرئيسية في حوار رفيع المستوى بشأن السياسات الوطنية في نيجيريا بشأن إنهاء العنف ضد الأطفال، شمل تقييم الإنجازات التي حققتها نيجيريا منذ عام 2017 وكان فرصة لإعادة تأكيد التزام البلد بتسريع التقدم المحرز لضمان أن يعيش كل طفل في بيئة توفر التغذية والتمكين والأمان، بما في ذلك من خلال تنفيذ قانون حقوق الطفل لعام 2003، وضمان تسجيل جميع المواليد والاستثمار في الخدمات التي تحمي الأطفال المتضررين من العنف.

48 - وشاركت الممثلة الخاصة في المشاورات الوطنية في مدغشقر ومصر بشأن ضمان مشاركة الأطفال في عمليات الاستعراض الوطني الطوعي. وأجرت أيضا مشاورات مع أعضاء برلمان الأطفال في ناميبيا بشأن كيفية تمكن الأطفال من المساهمة في تسريع تنفيذ خطة عام 2030. وعقب المشاورة، اختير ثلاثة من البرلمانين الأطفال للانضمام إلى الوفد الرسمي لناميبيا إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى.

49 - وفي آذار/مارس 2021، أجرت الممثلة الخاصة حوارا مع سلطة التنسيق الوطنية لقبرص بشأن العملية التحضيرية الوطنية للاستعراض الوطني الطوعي لعام 2021، بمشاركة الأطفال باعتبارهم أصحاب مصلحة رئيسيين. وتشمل مشاركة الأطفال في الأعمال التحضيرية وعمليات اتخاذ القرارات الأوسع نطاقا برلمانا للأطفال وفريقا استشاريا من الشباب ضمن مفوضية حقوق الطفل.

باء - تعزيز التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة

50 - تواصل الممثلة الخاصة الترويج للتعاون بشأن إنهاء العنف ضد الأطفال وتعزيزه داخل منظومة الأمم المتحدة.

- 51 - وتكلفت الممثلة الخاصة برئاسة الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالعنف ضد الأطفال (انظر قرار الجمعية العامة 141/62). وقد وسعت عضوية الفريق في الفترة الأخيرة لتشمل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب المستشارية الخاصة للأمن العام المعنية بمنع الإبادة الجماعية.
- 52 - وتهدف فرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالدراسة العالمية المتعلقة بالأطفال المحرومين من حريتهم إلى دعم تنفيذ قرارات الجمعية العامة 133/74 و 185/75 والتوصيات الواردة في التقرير المتعلق بالدراسة العالمية (A/74/136). وتحت قيادة الممثلة الخاصة، تدعم فرقة العمل المنسق في جميع الدول الأعضاء، وكيانات الأمم المتحدة، وفريق المنظمات غير الحكومية المعني بالدراسة العالمية للأطفال المحرومين من الحرية، والمؤسسات الأكاديمية وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين.
- 53 - وعززت الممثلة الخاصة أيضا التعاون مع مكتب المستشارية الخاصة لشؤون أفريقيا، وكذلك كيانات الأمم المتحدة الأخرى والأفرقة القطرية في المنطقة. وساهمت في وضع المبادئ التوجيهية المتعلقة بإنهاء الممارسات الضارة المتصلة بأشكال الاعتقاد بالسحر، التي وضعتها الخبرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوق الإنسان والبرلمان الأفريقي.
- 54 - ويتسم التعاون مع الممثلة الخاصة للأمن العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح والممثلة الخاصة للأمن العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع بأنه هام بشكل خاص وقد تمخض عن عدة بيانات مشتركة بشأن المسائل الرئيسية. وانضم مكتب الممثلة الخاصة للأمن العام المعنية بالعنف ضد الأطفال أيضا إلى مبادرة الأمم المتحدة لمكافحة العنف الجنسي في حالات النزاع وهو يرأس فريقها العامل المعني باتباع نهج يركز على الناجين.
- 55 - وعلى نحو ما أشير إليه، يساور الممثلة الخاصة قلق خاص إزاء الزيادة في الاتجار بالأطفال، وهي انضمت في حزيران/يونيه 2020 إلى فريق التنسيق المشترك بين الوكالات لمكافحة الاتجار بالأشخاص لتعزيز الجهود المبذولة لمكافحة هذه الجريمة من خلال اتباع نهج متكامل ومنسق⁽²²⁾.
- 56 - وأعاد مكتب الممثلة الخاصة تنشيط تعاونه مع المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب ونظم جلسة للتواصل الشبكي في منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للتوعية بشأن إنهاء العنف ضد الأطفال في سياق خطة عام 2030. وإضافة إلى ذلك، تجري الممثلة الخاصة اتصالات مستمرة مع مكتب مبعوثه الأمين العام المعنية بالشباب لكفالة أن يكمل المكتبان ويعزز كل منهما عمل الآخر بشأن مشاركة المراهقين.
- 57 - وقدمت الممثلة الخاصة مدخلات لدراسة آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، مع تركيز قوي على حقوق الأطفال، حيث أبرزت الشواغل المتعلقة باستمرار ارتفاع معدلات إبعاد الأسر، والسجن غير التناسبي للأطفال الشعوب الأصلية، وصحتهم العقلية، وارتفاع معدلات الانتحار في صفوفهم.
- 58 - واستغلت الممثلة الخاصة مشاركتها في المنتديات بشأن التنمية الاجتماعية التي نظمتها اللجان الإقليمية في عام 2021 لدعم الدول الأعضاء التي كانت تعد استعراضات وطنية طوعية، معززة دعوتها إلى تنفيذ يركز على الأطفال لخطة عام 2030. ودعم مكتب الممثل الخاص أيضا التخطيط للاجتماع

المواضيعي بشأن الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة في الدورة الثامنة لمنتدى آسيا والمحيط الهادئ بشأن التنمية المستدامة. وعززت الممثلة الخاصة التعاون مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، مع التركيز بوجه خاص على إدماج حقوق الطفل في تنفيذ الأهداف في جميع أنحاء القارة. وكان التعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا أيضا بمثابة وسيلة رئيسية لعملها فيما يتعلق بعملية تنفيذ الأهداف في المنطقة. وضمت الممثلة الخاصة جهودها إلى جهود اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي واليونيسف لإصدار تقرير عن العنف ضد الأطفال والمراهقين أثناء الجائحة⁽²³⁾.

59 - وعززت الممثلة الخاصة الدعم الذي تقدمه إلى منظومة الأمم المتحدة من خلال الاتصال بشكل وثيق مع الأفرقة القطرية والمنسقين المقيمين لدعم عمليات الاستعراض الوطني الطوعي، وإعداد حوارات رفيعة المستوى بشأن السياسات والزيارات القطرية الافتراضية، وتبادل المعلومات عن الممارسات الواعدة وتدابير التصدي للتحديات والمسائل الحساسة التي يواجهها الأطفال في سياقات مختلفة.

رابعاً - تعزيز الشراكات والتحالفات

60 - يتسم تعاون العديد من الجهات الفاعلة المختلفة بالأهمية البالغة في الجهود الرامية إلى منع العنف ضد الأطفال والتصدي له، نظراً إلى أن تعقيد المسائل التي تؤثر على حياتهم لا يمكن تقسيمه على امتداد ولايات ومواضيع المنظمات العاملة لمصلحتهم. وكثيراً ما يتعرض الأطفال لأكثر من شكل من أشكال العنف وفي أكثر من سياق. ولذلك، ولتشجيع التعاون، تواصل الممثلة الخاصة استخدام ولايتها كأداة لمد الجسور والتحفيز على التغيير من أجل إقامة الشراكات والتحالفات وتعزيزها.

ألف - العمل مع المنظمات الإقليمية

61 - عززت الممثلة الخاصة الشراكات مع الآليات الحكومية الدولية الإقليمية لتعزيز نهج متكامل يراعي الطفل، وجمع المعلومات والبيانات المصنفة، وتحديد التحديات وتبادل الممارسات الواعدة.

62 - وفي أفريقيا، واصلت الممثلة الخاصة تعزيز التعاون مع الاتحاد الأفريقي ووضعت استراتيجية إقليمية للتعاون مع طائفة واسعة من أصحاب المصلحة. ومن خلال الاستراتيجية، استهدفت الممثلة الخاصة إقامة شراكة وثيقة مع الآليات الإقليمية للاتحاد الأفريقي، مثل مفوضية الاتحاد الأفريقي، ولجنة الخبراء الأفريقية المعنية بحقوق الطفل ورفاهه، واللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، والبرلمان الأفريقي، من أجل إحراز تقدم بشأن إنهاء العنف ضد الأطفال من خلال إحراز أوجه تقدم في تنفيذ خطة عام 2030، وخطة عام 2063: أفريقيا التي نصبو إليها وخطة عام 2040 من أجل الأطفال في أفريقيا: تعزيز أفريقيا ملائمة للأطفال.

63 - وعززت الممثلة الخاصة مشاركتها مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بخراط طرق للتعاون حتى عام 2022. وانضم مكتب الممثلة الخاصة إلى الفريق العامل التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لمكافحة العنف الجنساني والعنف ضد الأطفال للمساعدة على كفالة أخذ الأطفال بالاعتبار ضمن أطر الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وسياساتها المتعلقة بإنهاء

(23) Economic Commission for Latin America and the Caribbean, "Violence against children and adolescents in the time of COVID-19" (Santiago, 2020).

العنف الجنساني. وقدمت الممثلة الخاصة مساهمة تقنية إلى الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا فيما يتعلق بإعداد التوجيهات المتعلقة بزياراتها القطرية، تمشيا مع ترويجها لنهج متكامل وبرنامجي لحماية الطفل.

64 - وواصلت الممثلة الخاصة تنفيذ خريطة الطريق التي وضعتها مع لجنة الخبراء الأفريقية المعنية بحقوق الطفل ورفاهه، بما في ذلك تقديم الدعم التقني للوثائق الرئيسية مثل التعليقات العامة التي اعتمدت مؤخرا بشأن الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهه المادة 22 (النزاعات المسلحة) والمادة 27 (الاستغلال الجنسي). وشاركت الممثلة الخاصة في الاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين للميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهه الذي أقيم في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، حيث أصدرت بياناً مشتركاً مع اللجنة بشأن الطابع المتشفي والراسخ للعنف ضد الأطفال في المنطقة⁽²⁴⁾.

65 - وكانت الممثلة الخاصة محدثة رئيسية في منتدى الاتحاد الأوروبي لحقوق الطفل الذي عقد في أيلول/سبتمبر 2020. وساعد المنتدى على صياغة استراتيجية الاتحاد الأوروبي بشأن حقوق الطفل التي صدرت في آذار/مارس 2021، والتي تتضمن مكافحة العنف ضد الأطفال باعتبارها إحدى أولوياتها المواضيعية الست.

66 - وواصلت الممثلة الخاصة مشاركتها القوية مع مجلس أوروبا ودعمها لتنفيذ استراتيجيته لحقوق الطفل (2016-2021)، التي تتضمن إنهاء العنف ضد الأطفال كأولوية. وشجع المجلس على تنفيذها من خلال وضع معايير جديدة وتعزيز الدعم المقدم إلى الدول الأعضاء من أجل التنفيذ على الصعيد الوطني وعن طريق بناء منصات للتعاون وتبادل المعلومات. وساهمت الممثلة الخاصة في أعمال اللجنة التوجيهية المعنية بحقوق الطفل التابعة للمجلس، المكلفة بالإشراف على تنفيذ الاستراتيجية الحالية ووضع استراتيجية حقوق الطفل (2022-2027).

67 - وأقامت الممثلة الخاصة شراكة متينة مع الممثل الخاص والمنسق المعني بمكافحة الاتجار بالبشر لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. والهدف من الشراكة الاستراتيجية هو تعزيز وتعبئة جهود الدول، وكذلك تعزيز تبادل المعارف والخبرات، في سياق ما يصلح للتصدي للاتجار بالأطفال. وكانت الممثلة الخاصة محدثة رئيسية في مناسبة جانبية للمؤتمر الحادي والعشرين للتحالف من أجل مكافحة الاتجار بالأشخاص، الذي نظّمته منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وأتاحت هذه المناسبة، التي عقدت تحت عنوان "حماية الفئات الأكثر ضعفاً: تسليط الضوء على الطلب الذي يشجع الاتجار بالأطفال"، والمؤتمر فرصاً لتركيز اهتمام الدول المشاركة — 57 على جانب الطلب من الاتجار - وهو مجال لم يعالج بالقدر الكافي في الجهود العالمية لمكافحة هذه الجريمة.

68 - وواصلت الممثلة الخاصة تعزيز تعاونها مع جامعة الدول العربية واتفقت معها على مجموعة من الأنشطة المشتركة ذات الأولوية لعامي 2021 و 2022. وقدم مكتب الممثلة الخاصة مساهمة في المؤتمر الإقليمي العربي تحت عنوان "نحو خطة عمل إقليمية بشأن الانتماء والهوية القانونية"، وكان المؤتمر قد عقد في أيار/مايو 2021. وستضع الممثلة الخاصة والمكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابع لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين توجيهات لجامعة الدول العربية بشأن إنهاء ممارسة احتجاز الأطفال المهاجرين في المنطقة.

(24) متاح على <https://violenceagainstchildren.un.org/news/joint-statement-african-committee-experts-rights-and-welfare-child-and-united-nations-special>

69 - وفي تموز/يوليه، تشاركت الممثلة الخاصة، والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح وجامعة الدول العربية في تنظيم مناسبة عن حماية الأطفال في المنطقة العربية أبرزت استمرار العنف ضد الأطفال في سياقات ما قبل النزاع والنزاع وما بعد النزاع، حيث بُنّي تأثير النزاع في حقوق الأطفال ورفاههم وفي الأطفال في مخيمات اللاجئين أو الأطفال الذين يخضعون لبرامج إعادة الإدماج، وكذلك الجهود المبذولة لتحسين حماية قدرة الأطفال المتضررين من النزاع على الصمود وتعزيزها.

70 - وواصلت الممثلة الخاصة تحديد مجالات التعاون والدعوة مع المنظمات الإقليمية في آسيا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وكان لا بد من تأجيل بعض الأنشطة والزيارات المقررة بسبب الجائحة، ولكن الممثلة الخاصة واصلت العمل مع هاتين المنطقتين لضمان تقديم الدعم خلال مرحلة التعافي بعد انتهاء الجائحة.

باء - العمل مع المجتمع المدني والمنظمات الدينية

71 - أدت تدابير الاحتواء الرامية إلى وقف انتشار الجائحة إلى انكماش في الفضاء المدني المتاح للمشاركة في جميع أنحاء العالم، وكذلك في الخدمات الأساسية المتعلقة بحماية الطفل، التي تقدمها منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدينية الكثيرة منها. وفي ضوء ذلك، وفي سياق مذكرة الأمم المتحدة التوجيهية بشأن حماية الفضاء المدني وتعزيزه⁽²⁵⁾، أكدت أنشطة الاتصال التي اضطلعت بها الممثلة الخاصة مع الدول الأعضاء ضرورة تعبئة طائفة واسعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدينية، في الجهود الرامية إلى تنفيذ خطة عام 2030 واستعراضها. وشاركت الممثلة الخاصة في سلسلة من حلقات العمل المتعلقة بالموضوع نظمها منظمات المجتمع المدني واطلعت بأنشطة اتصال مع أصحاب المصلحة المعنيين.

72 - وواصلت الممثلة الخاصة مشاركتها مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدينية من خلال عقد اجتماعات فصلية أتاحت فرصاً لتبادل المعلومات بشأن مبادرات المجتمع المدني العالمية واستكشاف فرص التعاون بشأن العنف ضد الأطفال فيما بين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني الموجودة في جنيف ونيويورك.

73 - وللتوعية بشأن أعمال الأطفال في هذا السياق، وتوسيع التعاون مع منظمات المجتمع المدني والتواصل مع الأطفال الذين يقودون التغيير في مجتمعاتهم المحلية، دعت الممثلة الخاصة أكثر من 140 منظمة وطنية إلى تبادل خبراتها في العمل مع الأطفال كجهات فاعلة في الحلول الرامية إلى مكافحة العنف ضد الأطفال.

74 - وعززت الممثلة الخاصة تعاونها مع التحالف من أجل حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني وساهمت في عملية صياغة مشروع بعنوان "لا يزال غير محمي: التمويل الإنساني لحماية الطفل"، الذي بدأ في تشرين الأول/أكتوبر 2020، والذي أشار فيه المؤلفون إلى التأثير غير التناسبي للجائحة في الأطفال الأكثر ضعفاً وشددوا على ضرورة ضمان أن تكون حماية الطفل أساسية في الاستجابات الإنسانية.

75 - ومن الشراكات الهامة الأخرى تلك التي تضم منظمات قائمة على العضوية معنية بالطفل لها حضور عالمي وقطري قوي، وعلى سبيل المثال، وقعت الممثلة الخاصة والأمين العام للمنظمة العالمية

(25) متاح على https://www.ohchr.org/Documents/Issues/CivicSpace/UN_Guidance_Note.pdf.

لحركة الكشفية كتاب موافقة بشأن التعاون من أجل تعزيز سلامة الأطفال وحمايتهم من العنف وزيادة المعرفة المجتمعية بشأن الغايات المتصلة بالعنف في أهداف التنمية المستدامة.

جيم - العمل مع قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

76 - لا تزال معالجة التحديات التي تواجه حماية الأطفال على الإنترنت إحدى أولويات الممثلة الخاصة. ويتسم تواجد الأطفال على الإنترنت بأنه أكبر من أي وقت مضى، وهو يتزايد أكثر بسبب الجائحة. ويتناقص أيضا السن التي يستخدم فيها الأطفال الإنترنت لأول مرة. وما فتئ مكتب الممثل الخاص يعمل مع الاتحاد الدولي للاتصالات لاستكشاف الكيفية التي يمكن بها للأطفال الاستعانة بعالم الإنترنت لتعزيز حمايتهم، مع التسليم بأنه نقطة دخول فيما يتعلق بسلامتهم ودعمهم. ويتواصل المكتب والاتحاد الدولي للاتصالات بصورة مشتركة مع المنصات والشبكات في هذا القطاع، ويتشارك في تنظيم مناسبات تركز على الأطفال كجزء من الحل لحماية الأطفال على الإنترنت ويستكشفان المنابر التي تتيح المشاركة المأمونة للأطفال.

77 - ويتواصل المكتب مباشرة أيضا مع شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لفهم كيفية استخدام الأطفال للوسائل المتاحة على الإنترنت لمنع العنف والتصدي له والإبلاغ عنه (بما في ذلك الوصول إلى الموارد، وخطوط الاتصال للمساعدة والخدمات وإنشاء نظم دعم الأقران) لتحديد التحديات في مجال الحماية المتعلقة باتصالهم بالإنترنت وتقديم التوجيه التقني.

خامسا - إنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين

78 - شهدت السنوات القليلة الماضية أعدادا متزايدة من الأطفال المتقلين، بمن فيهم الأطفال المهاجرون واللاجئون وطالبو اللجوء الذين يسافرون بمفردهم أو مع أسرهم عبر البلدان والحدود. والأطفال، ولا سيما المسافرين دون مرافقين أو دون وثائق، أو الذين فُصلوا عن أسرهم أو عمن كانوا يقدمون الرعاية لهم، معرضون بصورة كبيرة لمختلف أشكال العنف، والاستغلال والإيذاء والاتجار.

79 - ولا تمنع القيود المفروضة على السفر والتنقل المتصلة بالجائحة الأطفال من القيام برحلات محفوفة بالمخاطر وفي بعض الأحيان مميتة. وإضافة إلى ذلك، سيدفع التأثير الاجتماعي الاقتصادي المتوسط والطويل الأجل للجائحة على الأطفال عددا إضافيا كبيرا إلى حالة من الفقر المدقع والظروف المعيشية غير المستقرة التي يمكن أن تدفع إلى اتخاذ القرار بشأن هجرتهم.

80 - ويحتجز الأطفال المهاجرون في أكثر من 100 بلد يوميا، سواء كانوا يسافرون بمفردهم أو مع أسرهم⁽²⁶⁾. وفي الوقت نفسه، تقر الممثلة الخاصة بأن ثمة تقدما يحرز في الوقف التدريجي لاحتجاز الأطفال المهاجرين، مع وجود أمثلة كثيرة على نجاح حلول بديلة قائمة على الحقوق في أكثر من 60 بلدا في جميع المناطق.

81 - وفي عام 2021، تركز فرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالدراسة العالمية المتعلقة بالأطفال المحرومين من حريتهم على إنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين وتغتنم الفرص التي يتيحها تقييم التقدم

United Nations Network on Migration, “#ThereAreAlternatives to the immigration detention of (26) children”. Available at <https://migrationnetwork.un.org/videos/therearealternatives-immigration-detention-children>.

المحرز نحو تحقيق الهدفين 10 و 16 في اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى، فضلا عن العمليات الجارية لتنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية والاتفاق العالمي بشأن اللاجئين ومتابعتهم واستعراضهما.

82 - وواصلت الممثلة الخاصة تعزيز التعاون بشأن هذه المسألة مع الشركاء على الصعد العالمي والإقليمي والوطني، بما في ذلك الدول الأعضاء؛ وأفرقة الأمم المتحدة القطرية؛ وشبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة وفريقها العامل المعني ببدائل الاحتجاز؛ ومبادرة حقوق الطفل في الاتفاقات العالمية؛ وفريق المنظمات غير الحكومية المعني بالدراسة العالمية للأطفال المحرومين من الحرية؛ والمقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين؛ والمنظمات الإقليمية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، من بين منظمات أخرى.

83 - وأكدت الممثلة الخاصة، بمساهمات من الفريق العامل، الحاجة الملحة إلى إنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين خلال حواراتها المتعلقة بالسياسات مع البلدان الـ 38 التي قدمت استعراضات وطنية طوعية في عام 2021. وتتخذ بعض تلك البلدان تدابير ملموسة، مثل التشريعات التي تحظر احتجاز الأطفال المهاجرين؛ وسياسات الهجرة الشاملة للجميع والمراعية للأطفال وللغوارق بين الجنسين التي تسمح بالحصول على الوثائق، والتعليم، والخدمات الصحية، والعدالة، وخدمات حماية الأطفال والحماية الاجتماعية، والإقامة. وتعزز تلك البلدان أيضا آليات حماية الطفل عبر الوطنية، وتشجع البدائل غير الاحتجاز والبدائل المجتمعية وتنفيذ إطلاق سراح الأطفال المهاجرين الذين يحتجزون.

84 - ويكتسي العمل المنسق والكفؤ والفعال من حيث التكلفة أهمية خاصة في "إعادة البناء على نحو أفضل" بعد جائحة كوفيد-19. وستستند فرقة العمل التابعة للأمم المتحدة إلى ثروة الحلول البديلة القائمة على حقوق الطفل الموجودة في أكثر من 60 بلدا في جميع المناطق⁽²⁷⁾. ويقوم أعضاء فرقة العمل التابعة للأمم المتحدة، والحكومات، ومنظمات المجتمع المدني بالفعل بالترويج للعديد من الإجراءات لإنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين. وستضطلع فرقة العمل التابعة للأمم المتحدة بأنشطة الدعوة وستعمل على مد الجسور للاستفادة من التجارب التي أبرزها ووثقها على نطاق واسع المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين (انظر A/75/183)، والفريق العامل التابع لشبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة⁽²⁸⁾، واليونيسف⁽²⁹⁾، والتحالف الدولي المعني بالاحتجاز⁽³⁰⁾، ومبادرة حقوق الطفل في الاتفاقات العالمية، وكذلك الممثلة الخاصة.

(27) International Detention Coalition, *There are Alternatives: A Handbook for Preventing Unnecessary Immigration Detention (Revised Edition)* (Melbourne, 2015).

(28) United Nations Network on Migration, "Annex to policy brief: COVID-19 and immigration detention: what can Governments and other stakeholders do?" (February 2021). Available at https://migrationnetwork.un.org/sites/default/files/docs/annex_to_policy_brief_on_atd_and_covid-19.pdf.

(29) UNICEF, "Alternatives to immigration detention of children" (New York, February 2019).

(30) International Detention Coalition, "Room for hope: International Detention Coalition briefing note – an overview of promising alternatives to detention in the era of COVID-19" (Melbourne, October 2020)؛ وانظر أيضا الصفحة الشبكية 'There are alternatives', web page (<https://endchilddetention.org/solution/there-are-alternatives/>).

سادسا - الأطفال بوصفهم جزءا من الحل وجهات فاعلة للتغيير الإيجابي

85 - يشكل تعزيز ثقافة تقوم على المشاركة الهادفة للأطفال أولوية للممثلة الخاصة. وفي آذار/مارس 2021، أصدر مكتبها تقريرا بعنوان "الأطفال كعوامل للتغيير الإيجابي: تحديد لمبادرات الأطفال عبر المناطق، من أجل عالم خال من العنف يشمل الجميع ويوفر الصحة"، تبرز فيه مبادرات المشاركة التي تقوم بها 246 منظمة في 83 بلدا. وكثيرا ما يقود الأطفال المبادرات التي تركز على المسائل التي يحدونها كأولويات تتعلق بمنع العنف، والتصدي له والإبلاغ عنه، وكذلك على المشاركة والتمكين. ويفيد التقرير أيضا في تحديد الاتجاهات المتعلقة بمشاركة الأطفال ويقدم توصيات لتوفير حماية أوسع نطاقا في المجتمعات المحلية، والدول الأعضاء، وكيانات الأمم المتحدة والقطاع الخاص. ويقوم مكتب الممثلة الخاصة أيضا بإعداد نسخة رقمية وتفاعلية لتعزيز وإبراز أعمال الأطفال ومبادراتهم.

86 - وكما ورد في التقرير، يشكل الأطفال بالفعل جزءا من حل مشكلة العنف: فهم يعملون مع صانعي القرارات والحكومات، ويدعمون مجتمعاتهم المحلية، ويبنون قدراتهم وقدرات أقرانهم، وينهضون بالبحوث ويعبرون عن أنفسهم. وتبين التجارب التي جرى تحليلها أن الأطفال زادوا من مشاركتهم خلال الجائحة لدعم أقرانهم ومجتمعاتهم المحلية من أجل منع العنف ضد الأطفال والتصدي له والإبلاغ عنه. وتشير النتائج إلى تحول سريع من المشاركة دون الاتصال بالإنترنت إلى المشاركة عن طريق الإنترنت وتسترد بها استراتيجية الممثلة الخاصة للتعامل مع قطاع الإنترنت من أجل الوصول إلى فهم أفضل لكيفية استخدام الأطفال للوسائل المتاحة على الإنترنت لتعزيز حمايتهم.

87 - ويبرز التقرير أيضا الدور الحاسم الذي تؤديه شبكات الأقران في منع العنف والحماية منه، وفي دعم الصحة العقلية. ويبين المسح أن الأطفال يقومون بدور أساسي في ربط الأطفال الآخرين بخدمات الإبلاغ وموارد الحماية، وأنهم يتقنون أقرانهم بشأن العنف وأنهم يساعدون بعضهم بعضا في إدراك أنهم ضحايا للعنف أو كانوا ضحايا له. وعلى نحو ما أشير إليه، يدرك الأطفال احتياجاتهم الخاصة في مجال الصحة العقلية واحتياجات أقرانهم، ويدعمون بعضهم بعضا من خلال شبكات الأقران والفضاءات الآمنة، سواء عند الاتصال بالإنترنت أو دون الاتصال بها. وهم يعرفون أيضا حدودهم ويفهمون الحاجة إلى التواصل مع خدمات الحماية المناسبة من أجل الحفاظ على صحتهم العقلية. وتساعد هذه الإجراءات على إثراء الدعوة التي تقوم بها الممثلة الخاصة بشأن توفير إمكانية حصول الأطفال على خدمات الصحة العقلية.

88 - وبغية تعزيز الأعمال التي يضطلع بها الأطفال باعتبارهم عوامل تغيير، دعت الممثلة الخاصة الأطفال من جميع المناطق الذين يعملون في مسائل الصحة العقلية إلى تبادل أسئلة فيديو تتضمن توصياتهم بشأن تحسين الصحة والرفاه العقليين. وقد جرى تقاسم أسئلة الفيديو مع الدول وقادة العالم في مناسبة رفيعة المستوى بشأن الصحة العقلية خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى ومن خلال القنوات الرقمية للممثلة الخاصة المكرسة للتوعية بشأن أعمال الأطفال في هذه المجالات.

89 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شاركت الممثلة الخاصة في العديد من الأنشطة التي شارك فيها أطفال، بما في ذلك من أجل الوصول إلى أكثر من 48 000 طفل من خلال قنوات وأماكن وفرص مختلفة نظمت من قبل منظمات المجتمع المدني وكيانات الأمم المتحدة أو بالاشتراك معها، بما في ذلك القمة العالمية للشباب التي عقدها تحالف منظمات الشباب الست الكبرى، وهو تحالف يضم أكبر ست منظمات

يقودها الشباب في العالم⁽³¹⁾. وشجعت المشاركين في القمة على اتخاذ إجراءات لمنع العنف ضد الأطفال والتصدي له. وقد أعطى الأطفال والشباب المشاركون الأولوية لتثقيف أقرانهم بشأن العنف وتدريب الشباب على كيفية الإبلاغ عن العنف وسبله، مع البقاء ملتزمين باتخاذ إجراءات ملموسة في مجتمعاتهم المحلية.

سابعا - سبل المضي قدما

90 - تقوض التكاليف الاجتماعية والاقتصادية للعنف ضد الأطفال الجهود الرامية إلى تنفيذ خطة عام 2030 وتعوق إحراز تقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويعوق التأثير السلبي والطويل الأجل للعنف على نماء الأطفال إمكاناتهم لأن يصبحوا مواطنين مشاركين ومنتجين، مما يحرم الدول من رأس مال بشري حيوي. ويلقي استمرار الضغط الناجم عن الاضطراب إلى معالجة آثار العنف ضد الأطفال عبئا ثقيلا على نظم الصحة والتعليم والرعاية والعدالة في الدول، مما يحرف وجهة الموارد النادرة التي يمكن إنفاقها على نحو أفضل في أماكن أخرى.

91 - ومن أجل التعجيل بإحراز تقدم نحو تحقيق الأهداف، ينبغي إدماج الجهود الرامية إلى إنهاء العنف ضد الأطفال في كل خطة إنمائية وطنية. والوقاية هي أنجع طريقة لإنهاء هذا العنف، وهناك مجموعة متزايدة من الأدلة المتاحة لإثبات النهج الناجحة التي تتسم أيضا بانخفاض تكلفتها نسبيا. وسيؤدي أيضا وضع خطة إنمائية وطنية متكاملة ومتعددة القطاعات ومتسقة إلى معالجة أسباب العنف، مثل الفقر، وعدم المساواة، والتمييز بين الجنسين، والهجرة، والاستبعاد، والأزمات الإنسانية، من بين تحديات أخرى.

92 - وقد تؤدي القيود المالية المفروضة على الحكومات التي يحتمل أن تأتي نتيجة لجائحة كوفيد-19 إلى تراجع الجهود الرامية إلى تعزيز توفير الخدمات الاجتماعية للأطفال، وسيتعين على رسمي السياسات أن يقتنعوا بالأسباب الاقتصادية الوجيهة للحفاظ على التمويل المخصص لتلك الخدمات. والأساس المنطقي الأكثر وجاهة لاستمرار التمويل يتمثل في الفرق بين الفوائد الواضحة للإنفاق المتواضع نسبيا على الوقاية من العنف والتكاليف الهائلة القصيرة والطويلة الأجل للتقاعس عن العمل - وهو الأساس المنطقي الذي ينبغي استخدامه لإقناع الحكومات برصد المخصصات اللازمة.

93 - وقد حدد البنك الدولي في تقريره المعنون "الاستثمار في رأس المال البشري من أجل تعاف قادر على الصمود: دور المالية العامة"، الذي صدر في عام 2021، دور المالية العامة في بناء وحماية رأس المال البشري في الوقت الذي تسعى فيه البلدان إلى التعافي من الجائحة. ودعا البنك الدولي الحكومات إلى ضمان كفاية وكفاءة واستدامة الإنفاق العام على الخدمات التي تدعم تكوين رأس المال البشري (في قطاعات مثل الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية)، ولا سيما خلال فترات النقش المالي. وفي حزيران/يونيه 2021، أصدرت اليونيسف تقريرا بعنوان "تمويل التعافي الشامل للجميع لمصلحة الأطفال: دعوة إلى العمل"، قدمت فيه أيضا الأسباب الداعية لإعطاء الأولوية للقطاعات الاجتماعية في الإنفاق العام، حتى في مواجهة الركود الاقتصادي والتحديات المالية.

94 - ويعمل مكتب الممثلة الخاصة مع الشركاء، بما في ذلك الدول، ومنظومة الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية، والأوساط الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني لجمع وتعزيز الأدلة المتعلقة بالأسباب

(31) تحالف منظمات الشباب المت الكبرى، "حركة عالمية يقودها الشباب من أجل التغيير" (<https://bigsix.org/>).

الداعية إلى الاستثمار لإنهاء العنف ضد الأطفال. وستسترشد الدعوة لدى الحكومات والشركاء في التنمية بالأسباب الداعية للاستثمار لضمان إدماج التمويل الكافي لمنع العنف ضد الأطفال والتصدي له في ميزانيات قطاعات مثل الصحة (بما في ذلك الصحة العقلية)، والتعليم، وحماية الطفل والرعاية الاجتماعية، والعدالة، ونظم الحماية الاجتماعية الشاملة للجميع.

95 - وتثبت جائحة كوفيد-19 أن إجراء تحول في النموذج لصالح الأطفال تأخر كثيرا - وهو تحول يتعامل مع الإنفاق على الخدمات الاجتماعية المتكاملة وتدابير الحماية الاجتماعية للأطفال ومقدمي الرعاية لهم باعتباره استثمارات بالغة الأهمية لتحقيق تعاف شامل للجميع وقادر على الصمود ومستدام بعد انحسار الجائحة. وتدعو الممثلة الخاصة بجميع الدول إلى ضمان أن ينعكس تحول النموذج هذا في كل خطة وطنية للتنمية والتعافي الاقتصادي من أجل زيادة تأثيره إلى أقصى حد ممكن بالنسبة إلى كل طفل ومن يرعاه، وضمان عدم ترك أي أحد خلف الركب.